

## شرح مسلم (05) " مخافة المؤمن أن يحبط عمله " ح (911)

### للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 3 8 2020

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه كتاب الايمان تحت ما بواب به النووي التبوبات التي في مسلم النووي. باب مخافة المؤمن ان يحبط عمله. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه تحدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك - [00:00:00](#)

انه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر اية جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار. واحتبس عن النبي - [00:00:30](#)

صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو كنية سعد ابن معاذ ما شأنه ثابت؟ اشتكى؟ يعني مريض قال سعد انه لجاري. وما علمت له بشكوى - [00:00:50](#)

وآ قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله. صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار - [00:01:10](#)

فذكر سعد للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة بل هو من اهل الجنة. سبحان الله! حزين تأتيه البشارة العظيمة. تأتيه البشارة العظيمة - [00:01:30](#)

قال حدثنا قطر بن نشير حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس كان ثابت ابن قيس قال كان ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب الانصار. فلما نزلت هذه الاية بنحو حديثهم. خطيب الانصار - [00:01:50](#)

هذه الرواية من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت ورواية جعفر بن سليمان عن ثابت فيها مقال لكن اتى بها مسلم في الشواهد حدثني احمد بن سعيد بن صقر الدارمي احداثا حماد حبان عفوا - [00:02:10](#)

حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ وايضا ورد ان فريق اخر عن ثابت عن انس لما نزلت هذه الاية واقتصر الحديث ولم يذكر - [00:02:30](#)

سعد ابن معاذ وزاد فكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة اقول وبشيء من الشرح الحمد لله وبعد ثابت ابن قيس في بعض الطرق الاخر كان خطيب النبي صلى الله عليه وسلم. في هذه الرواية خطيب الانصار. فكان خطيب النبي لما جاء - [00:02:50](#)

طالما الكذاب وناقشه النبي بعض النقاش فقال مسيلمة آ اتبعك على ان يكون لي الامر من بعدك يعني اذا انت مت اصبح انا الرسول. فقال النبي لو سألتني مثل هذه لقطعة من ثوب ما اعطيتك - [00:03:20](#)

ولئن ادبرت لاقرنك الله. وهذا ثابت ابن قيس يجيبك عني. هذا ثابت ابن قيس يجيبك عن امي فكان ثابت ابن قيس هذا خطيب رسول الله. وكان رفيع الصوت صوته رفيع - [00:03:40](#)

فلما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ظن ان المراد برفع الصوت رفع الصوت الجبلي وانما هو رفع الصوت معنى آ يشمل عدة معاني يشمل عدة معاني. فجلس في بيته - [00:04:00](#)

يبكي واعتزل الناس. فارسل اليه سعد بن معاذ هنا وفي بعض الوقت تسمية اخرين. فقال ما لك يسأل عنك في مشروعات السؤال عن الاصحاب. قال الابدع حبط عمله. لان الله قال - [00:04:20](#)

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعروا وانا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي. وجلس في البيت يبكي. فذهب - [00:04:40](#)

الرسول الى رسول الله فاخبره الخبر. فقال النبي بل هو من اهل الجنة. بشارة خاصة غير العشرة المبشرين بالجنة. لان المبشرون بالجنة كثر. العشرة ابو بكر عمر وعثمان علي سعد وسعيد طلحة والزبير - [00:05:00](#)

ابن عوف وابو عبيدة لكن هناك غيرهم كثير حسن وحسين مبشران بالجنة سيدا شباب الجنة فاطمة بنت رسول الله خديجة بنت خويلد. رضي الله عنهما. وثابت ابن قيس ابن شماس - [00:05:20](#)

رضي الله تعالى عنه عكاشة ابن محسن في الذين يدخلون الجنة بغير حساب عدد فالشاهد انه له نص خاص سبحانه الله رب ذرة نافعة حزين ان يكون حبط عمله ينتقل الحزن الى اعظم البشارات ام انه من اهل الجنة. اللهم اجعلنا منهم يا رب. واياكم - [00:05:40](#)

وسبحان الله وسبحان الله لكي نعلم ان الناس موازينهم جاءت زوجة وكان دميما شيئا ما جاءت زوجته الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. قالت يا رسول الله لا انقم على ثابت خلقا ولا دينا. دينه طيب وخلقه طيب. ولكني اكره الكفار - [00:06:10](#)

وفي الاسلام يعني تخاف على نفسها ان تكفر العشير لانا لا تحبه. لا تحبه لدمامته فماذا تريدان اذا؟ قال ان فهم النبي خلاص مرادها لا لا يلزم ان يدقق فهم النبي مرادها. قال اتردين عليه حديقته؟ المهر كان ادى لها مهر حديقة. فيجوز ان يكون المهر حديقة - [00:06:40](#)

فين يا عبدالرحمن؟ نعم. الله يوسع عليك. حديقة المهر كان حديقة الان شاب يتزوج يأتي بكل دناءة يقول لام العروسة ولابيها؟ عليكم مطبخ وعليها الحمام. في كلام يعني في عليكم وعلي. هذه اتوا النساء صدقاتهن نحلة - [00:07:10](#)

ان ابو البنت تفضل وتكرم وتلا بشيء يشكر. لكن يروح يشترط عليكم المطبخ وعليه مش عارف في غرفة النوم ويتقاسمان ما ورد مثل هذا في الشرع. ان ابو البنت اتى بشيء - [00:07:40](#)

افتراض عليه يشكر. لكن آآ نعم. الشاهد ان النبي الاثر الدين عليه حديقته؟ قالت نعم. فردت خذ الحديقة وفارقها طرقتها ثابت ابن قيس. وليس هذا من مطعن في دينها. فقد يكون الرجل صالح صالحا وقد تكون المرأة سالحة - [00:08:00](#)

ولا يقدر لهم بينهم وفاق. يعني نعلم ان زيد ابن حارثة حب رسول الله. حب رسول الله قتل شهيدا بعد ذلك وزوجته زينب بنت جحش فاضلة وحصل بينهما الخلاف. لسانها في حدة احيانا وترجع بسرعة تعتذر لكن ما - [00:08:30](#)

اما الله اراد ذلك ان يفارقها. ففارقها. وهو قتل شهيدا وهي وجد في سيد ولد ادم من الذي زوجها الله؟ اليس معنى انه طلقت انها كانت سيئة عيادا بالله؟ بل زوجها - [00:09:00](#)

للنبي محمد عليه الصلاة والسلام. واذا كانت تفخر تقول كلكن زواجكن اهلكن. وانا زوجني الله من فوق سبع سماوات في مثل هذا يفتخر بمثل هذا يفتخر نعم في المسألة في قصته لم يكن - [00:09:20](#)

هناك تعقيد في مسائل الخلد. امرأة كرهت رجلا. خلاص آآ حرة في نفسها. صح تنصح وتذكر لكن آآ اذا بلغ لا خلاص ما فيش مشكلة ابدأ. اي اية؟ الاية اصل لها سبب نزول في لا ترفعوا اصواتهم فوق صوت النبي نزلت في الخيرين ابي بكر وعمر - [00:09:40](#)

جاوبت بني تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر امر عليهم الاقرع بن حابس يا رسول الله. قال عمر عليهم الققعاع بن معبد يا رسول الله. قال ابو بكر وعمر ما اردت الا خلافي. قال عمر ما اردت خلافاك وارتفعت اصواتهما فنزلت الايات لا - [00:10:10](#)

ديال الله ورسوله بارك الله فيكم - [00:10:30](#)